تغزوا الظلام باجرام مبادئها غازٌ لهُ عمت الكون انتشارات
والماء يجري اطراداً في تدفقهِ وفيهِ من صور النجم انعكاسات
يلوح فيهِ مثال الافق مرتسماً حتى يخيَّل في الارض السموات
والقطر طلَّب للازهار اخيبةً خطت بها لسقيط الطل مدات
حتى اذا افترَّ ثغر الشمس مبتسماً من ريقة الزهر راقتهُ ارتشافات
وجاء جيش (الضحى) بالفتح حين غدت تمدهُ من لوا الحمد انتصارات
يغث كافورهُ بالنور مكتها ومن تباشيره تبدو البشارات
وراح فيهِ غراب الليل منهزماً لتغلب الصبح تثنيهِ التفاتات
يروعهُ بعصا الجوزاء متهُ وفي كفِّ الثريا ثلاثيهِ القناءات
هناك اجليت في وجه الربى نظري وللطبيعة اسرار خفيات
وقلت للشمس فوق النجم[1] فلسفةٌ وحكمةٌ عجزت عنها الرويات

النجف عبد العزيز الجوهري

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

التنفس والملابس

من محاضرة القتها حضرة السيدة رحمة صروف في الجامعة المصرية

وقفت على هذا المنبر قبل الآن فابنت ما يجب على الفتاة ان تعرفهُ قبل الزواج وبعدهُ فكان ذلك تمهيداً لما اريد بسطهُ في محاضرات ازمعت القاءها في هذه الجامعة - ولا ادعي في العلم معرفةً ولكني وقفت على اشياء كثيرة في كتب بعض علماء الغرب فاقتطفت منها كبير فائدة

موضوعي الآن يا سيداتي يتعلق بصحة الجسم وسلامة العقل واعتدال القامة وجمال

(١) المراد به هنا النبت

الوجه فاي سيدة منكنّ لا تتشوّق الى الوقوف على ما اريد بيانهُ

قبل الاكل وقبل الشرب وقبل التنزه وقبل الاعتناء بالصحة وقبل كل شيء آخر تحاول كل سيدة ان تجاري سواها وتتقدمها . فتلقي بنفسها في تيار الازياء ولاسيما ما تعلق منها بالملابس . ذلك التيار الذي يتدفق من الغرب فيعود علينا بالخسارة وعليهم بالكسب

والملابس اشكالٌ وانواع فمنها ما يعيق حركة التنفس وهو كثير التفشي ومنها ما يترك آلات الصدر مستريحة لا تشديد عليها ولا تضييق . والتنفس كما لا يخفى اهم الاعمال الحيوية فالملابس اهم ما يجب علينا البحث فيهِ لعلاقتها بهِ

والتنفس وان يكن امراً طبيعياً بسيطاً فان لهُ شروطاً وقوانين اذا اتبعت تدفق الجمال الطبيعي على الوجه وقامت آلات الجسم الداخلية بوظائفها ولو لم يكن لهذا القيام فائدة الاّ انهُ يطيل العمر ويقوي الجسم على درء كثير من الامراض لكفى بهِ ذخراً للاصحاء

هذا طفل ولد حديثاً فقبل ان يفتح عينيهِ او يحرك احدى يديهِ او رجليهِ يتنشّق الهواء ويتنفسهُ فيصرخ اول مرة يخرج هذا الهواء من رئتيهِ . ثم ينمو ويكبر ويكدُّ ويتعب حتى اذا حضرتهُ الوفاة لفظ آخر نسمة من الهواء . فبين اول نسمة يدخلها وآخر نسمة يلفظها يدخل الهواء الى رئتيهِ عشرين مرة في الدقيقة والفاً ومئتين في الساعة ونحو ثلاثين الفاً في اليوم واكثر من عشرة ملايين مرة في العام . هبوا ان سيدة بلغ عمرها خمسين عاماً — وارجو ان كل واحدة منكنّ تعمّر اكثر من ذلك — فعدد المرات التي تنشقت الهواء فيها يربي على خمسمائة مليون مرة . نأكل في اليوم من مرتين الى خمس مرات والاكل ضروري للحياة ولكننا نستطيع ان نبقى يوماً او يومين او اكثر بلا طعام الاّ اننا لا نستطيع ان نعيش ثواني كثيرة بلا تنفس

في الجسم آلات تحوّل الطعام الى دم ولحم وحرارة وقوة . والدم يدور في الجسم ويعود الى الرئتين حاملاً الفضول اي المواد المندثرة التي نزحها من الجسم فاذا اصابهُ اكسجين الهواء الذي يستنشقهُ اتحد الاكسجين بهذه الفضول وكوّن منها الحامض الكربونيك الذي تخرجهُ بالتنفس اي ان الدم يدخل الرئتين من البدن عكراً ضارباً الى السواد مما يحملهُ من الفضلات ويعود منهما الى الجسم احمر قانياً وذلك بفعل الاكسجين الكيماوي . وكل كريّة من كريات الدم الحمراء تنقل جزءاً من هذا الاكسجين الى جهة من الجسم فيتم بذلك التأكسد وتتولد منهُ الحرارة التي نتوقف عليها حياتنا وقوتنا . فحياتنا اذاً متوقفة على عملية التنفس

قال طبيب ان بين نشاط الطفل وقوة رئتيهِ علاقةً عظيمةً وان بين هدوء المرء وعظمتهِ

من جهة والنظام تنفسه وعمقه من جهة اخرى نسبةً ظاهرة . ومعنى هذا انهُ اذا كانت الرئتان قويتين نشيطتين كان صاحبهما جسوراً مقداماً والضد بالضد

***

كان اطباء اليونان والرومان في سالف الزمان يداوون بالتنفس العميق فيوصون به ويحبس الهواء برهة في الصدر قبل اخراجهِ لاعتقادهم انهُ يطهر الدم ويزيد القوة . وقد دلَّت الاكتشافات العلمية الحديثة على انهم كانوا في اعتقادهم مصيبين واضاف اطباء اليوم الى هذا الاعتقاد اشياء كثيرة حتى قالوا ان التنفس العميق ليس علاجاً صحياً فقط بل هو علاج طبي تعالج بهِ امراض كثيرة . ومحلة المتنطف قالت لنا مراراً تنشقوا الهواء النقي ما وجدتم اليهِ سبيلاً ودعوهُ يتطلق في غرفكم ليلاً ونهاراً واقامت على ذلك ادلةً كثيرة . وكثيراً ما عُني الاطباء بالتنفس العميق اناساً كانوا معرَّضين للزكام وحسنوا بهِ احوال مصابين بمرض القلب والرئتين . واجمعوا على انهُ اذا كانت اعضاء الجسم ولا سيما الرئتان سليمةً صحيحة لم يجد مرضُ السل منجاً فيها وان اصيب صاحبها بهِ ربما تخلَّص منهُ بالتنفس العميق . ولما كان هذا التنفس من الاهمية باعظم مكان وجب علينا ان نذلل الصعاب التي تحول دونهُ بل العثرات التي نلقيها نحن في سبيلهِ وهذه العثرات لا نراها بعيوننا الاَّ اذا كنا عارفات مبادئ التشريح فعلى هذه الجامعة ان تحقق لنا هذه الامنية

ان اولَ شيءٍ تجبُ معرفتهُ هو كيف كوَّن الخالق جلَّ جلالهُ الاعضاء الرئيسية في الجسم فمتى عرفنا ذلك ادركنا انهُ اذا كان الجسم مضغوطاً عليهِ في حال ما عاقهُ ذلك الضغط عن التنفس فان الفضلات التي يفرزها وهي في الواقع سمٌّ ناقع تجتمع في الدماغ وفي الانسجة فلا يلبث حتى يشعر بتعب يتغلب على قواهُ العقلية والجسدية معاً . هذه سيدة ترسي آلة الخياطة التي امامها لتشرف على سيرها فتارة تكسر ابرتها وتارة ينقطع خيطها فيأخذ منها التضجر والتبرُّم . ولو علمت ان ذلك ناشيء عن عدم استنشاقها الهواء النقي الجديد لقوتها ولدقائق التي تندثر من جسمها لتركت شغلها وراضت جسمها في مكان طلق الهواء حتى اذا عادت الى عملها سارت الآلة بسهولة فلم تعد تكسر ابرةً ولا تقطع خيطاً . فما سرُّ هذا الامر . ان السرَّ فيهِ هو ان جسم السيدة كان في احتياج الى الاصلاح وليس آلة الخياطة . وهذا يصحُّ ايضاً على كل تلميذة في المدرسة متى تعذَّر عليها حل المسائل الحسابية او غيرها . فماذا يعيق التنفس العميق ؟ . ذلك التنفس الصحي . كأني بكنَّ تقلن انني شارعة في الكلام حتى اصل الى المشد — الى اضرار البوستو — الى اضرار تضييق الملابس . لقد

سمعنا كثيراً وقرأنا كثيراً عن هذه الاضرار فيشا تتكلمين وعبثاً تحاولين اقناعنا بعدم لبسه . فهلاً بنا يا سيداتي مهلاً . لو عرفتن ان الشد هو اكبر عائق للتنفس . هو اعظم مضن للجسم بل هو اضر آفة تقصر العمر لما عين صبركن ولا فرقتن الي من التحاظ سهاماً

ان الفيلسوف العظيم الثاقب الفكر والخطيب المصقع الجهوري الصوت والمغني المطرب الذي يعجب بغنائه و يبدع هو ذلك الرجل الذي يتنفس تنفساً عميقاً بسهولة طبيعية

كان الاعتقاد السائد ان المرأة حينما تتنفس تنفتح رئتاها من الاعلى وان الرجل تنفتح رئتاه من الاسفل ولكن البحث ابان للعلماء ان في الجسم حجاباً حاجزاً يفصل بين الرئتين والمعدة وهذا الحاجز يشبه المظلة حين فتحها فينبسط و ينضم او يتمدد و يتقلص فهو الذي يفتح الرئتين من الاسفل في الرجل وفي المرأة . فاذا قضينا بضع دقائق كل يوم في التمرن على التنفس شعرنا بنشاط وقوة . و يشترط في هذا التنفس ان تنفتح الواحدة منا مستقيمة وتستنشق الهواء طويلاً حتى تملأ صدرها ثم تحبسه قليلاً وتخرجه بتأنٍ فتزيد بذلك صحة ونشاطاً وجمالاً . وما الجمال الحقيقي من التصنع والصقل وانما هو ناشئ عن صحة الجسم ونشاطه هذا الجمال هو الجمال الحقيقي الذي يرافق المرأة الى سن الكهولة . وقد تعترض سيدة فتقول انني لي ان اعلم ان ملابسي تمنعني من التنفس العميق في حين انني لا اشعر بألم ولا ضيق فاقول لها حلي ازرار وسطك وصدرك وتنفسي تنفساً عميقاً حتى يمتلئ صدرك هواء ثم زرري ملابسك قبل ان تخرجي الهواء منه فاذا استطعت ذلك كانت ملابسك ملائمة لك والا كانت غير ملائمة بل كانت معطلة لجزء الاسفل من رئتيك

هذه خياطة تجرب فستاناً لسيدة فاول ما تفعله تضغط على خصرها لتجعل قامتها معتدلة والحقيقة انها تخرج الهواء من صدرها حتى اذا لبست ذلك الفستان لم تستطع إملاء صدرها بالهواء . ومن المصائب اننا نرتدي الملابس الضيقة ونشعر انها مريحة لنا لانا اعتدنا ارتداءها . واني اضرب لكن مثلاً بسيدة دخلت غرفة هواؤها فاسد فانها تحس في بادىء الامر براحة تمنحها التنفس وتخرج الصدر ولكنها لا تلبث حتى تفقد ذلك الاحساس تدريجاً مع ان ذلك الهواء الفاسد لا يزال على فساده

عرفنا ضرر الملابس الضيقة بالرئتين فلنبحث في ضررها بالقلب . القلب عضو من الاعضاء الرئيسية في اجسامنا او هو الآلة التي تدفع الدم الى الاطراف وتعود به منها فهو دائماً ابداً يمتلئ و يفرغ عدة مرات في الدقيقة . حينما يكون المرء نائماً تكون ضربات قلبه

هربت بينشرسنو

قليلة خفيفة ثم تزيد على التوالي متى استيقظ فوقف فسار وهذا يدلنا على ان المرء كلما زاد حركة زاد ضربان قلبه

ومما يدل على ضرر الملابس الضيقة ان طبيباً البس عدة فتيات ملابس واسعة وعد ضربان نبضهن فبلغ ٨٤ ضربة في الدقيقة ثم امرهن بقطع مسافة ٥٠٠ متر في دقيقتين ونصف فقطعنها وعد ضربان نبضهن فبلغ المعدل مئة وستاً وخمسين ضربة في الدقيقة واتى بهن في اليوم التالي وفي الوقت نفسه والبسهن ملابس ضيقة ترتديها متبعات الازياء عادة وامرهن ان يقطعن تلك المسافة عدواً ثم عد ضربان نبضهن فبلغ مئة وثمانياً وستين ضربة اي انه زاد اثنتي عشرة ضربة عما بلغه اولاً وهن مرتديات الملابس الواسعة فهذا يدلنا على ان القلب يصعب عليه اداء وظيفته حينما يضيق عليه بالملابس. وعلى ذلك شواهد كثيرة لا ترد ولا تنقض فحكومة روسيا رأت ان الحزام قد اضر بجنودها ضرراً محسوساً فاصدرت امرها باستعمال الحالة بدلاً منه واخذت حكومة النمسا إخذها اذ لاحظت ان شد الحزام على الوسط يسبب ايضاً مرضاً في الكلى ومتى عرفنا موضع الكلى من الجسم فهمنا كيف تضر الملابس الضيقة بها

ستأتي البقية

هريت بيتشر ستو

في اشهر المؤلفات باللغة الانكليزية ولكن اسم الرواية التي اشتهرت بها حجب اسمها فما من احد من ابناء الانكليزية بل من اهالي اوربا واميركا الا ويعرف رواية Uncle Tom's Cabin وقد قرأها او سمع بها ولكن اسم المؤلفة قلما يُعرف

وهي اميركية ولدت في لتشفيلد من ولاية كنكتكت في ١٤ يونيو سنة ١٨١٢ واسم ابيها ليمان بيتشر. وتوفيت امها قبل ان تتم الرابعة من عمرها ولكنها كانت تسمع ما يذكر عن مهارتها وتفوقها على بنات جنسها وترى من اعمالها في التصوير والحبك ما تفتخر به فاثر ذلك في نفسها حتى كأن امها كانت لا تزال حيةً قائمة على تربيتها. وقد اشارت الى ذلك في روايتها انكل توم حيث وصفت تأثير سيرة الوالدة في اولادها احسن وصف

وتزوج ابوها ثانيةً وعمرها ست سنوات وكانت زوجتهُ الثانية على جانب عظيم من الرقة والتهذيب فاحبت اولادهُ واعتنت بهم كأنهم أولادها

ولما صارت صاحبة الترجمة في الثانية عشرة من عمرها كانت قد تعلمت القراءة والكتابة واكثرت من مطالعة الكتب والروايات ولا سيما روايات ولتر سكوت والف ليلة وليلة ودون

كوبيوت . ولم تكن تكتفي بقراءة الرواية مرةً واحدة بل كانت تكرر قراءتها مراراً فقد قالت انها قرأت رواية أيفهو هي واخواتها سبع مرات واستظهرا جانباً كبيراً منها . (وهي الرواية التي ترجمت الى العربية في ادارة المقتطف احسن ترجمة بقلم الشاعر المشهور المرحوم الياس صالح منذ نحو عشرين سنة ولم تطبع منها الف نسخة وحتى الآن لم تبع كل نسخها) . وقد استفادت من هذه المطالعة وهذا الاجتهاد ان نبغت في الانشاء وهي في الثانية عشرة من عمرها . وطُلب منها حينئذٍ ان تكتب للامتحان السنوي في مسألة عملية ادبية وهي هل يمكن اثبات خلود النفس بالمعارف الطبيعية . فاخذت الورقة السلبي ولما تلقى ما كتبتهُ التلامذة تهلل وجه ابيها عند سماعهِ ما كتبتهُ هي ولم يكن يعلم انهُ من انشائها وسأل عن اسم الكاتبة فقال لهُ الاستاذ ان الكاتبة ابنتك . وقد قالت بعد ذلك ان تلك الدقيقة كانت ابهج دقائق حياتها . وكان ابوها من قسوس الكنيسة فلا يستهان برايهِ

ثم جُعل ابوها استاذاً في مدرسة من مدارس اللاهوت واقامت هي مع اختها الكبرى وكانت اختها تعلم في مدرسة عالية من مدارس البنات فجعلت تتعلم منها ثم تساعدها في التعليم الى ان كانت سنة ١٨٢٦ فاقترن بها الدكتور كلفن ستو وهو من اساتذة اللاهوت ايضاً فكانت الحلقة التي هي فيها حلقة علم وادب وبحث في اهم المسائل الاجتماعية التي كانت حينئذٍ وهي مسألة العبيد والاسترقاق وكان ذلك كلهُ مما يذكي قريحتها ولا سيما بعد ان جعل العبيد يهربون من الولايات المتحدة الى كندا فيعتقون لانهُ كان قد تقرر قبل ذلك ان كل عبد وطئت قدماهُ الاراضي الانكليزية صار حرًّا . لكن اسياد العبيد استاءوا من ذلك وحرقوا البيوت التي كان العبيد يلجأون اليها وقلَّ الامن في البلاد وجعل الناس يتامرون واسلحتهم تحت رؤوسهم وجعلت صاحبة الترجمة تجمع اولاد العبيد وتعلمهم في بيتها ونفسها تتألم مما ترى وتسمع من معاملة اولئك البؤساء . وكانت تكتب في الجرائد مقالات تأثر بها بعض الكتب فتستعين بيدٍ على شؤونها . وجلست ذات يوم في الكنيسة تسمع الوعظ فخطر ببالها ان تؤلف رواية تصف بها حال العبيد وما يلاقونهُ من الظلم الفاحش والعذاب الاليم فكتبت روايتها المشهورة المسماة Uncle Tom's Cabin (وكلمة انكل معناها عم اوخال يطلقها الاولاد على كل متقدم في السن وكلمة طم مرخم توما اسم يطلق غالباً على الخدم وكلمة كبن البناء الذي يقيم فيهِ الخدم الى جانب دار سيدهم) وطبعتها وهي تحسب انها لا تلاقي اقبالاً من القراء وارسل طابعوها نسخاً منها الى بعض العظماء مثل البرنس البرت زوج ملكة الانكليز والوزير مكولي ودكنس وتشارلس كنجسلي الكاتبين المشهورين فكان الامر على ضد ما

طلبت لانهُ بيع منها عشرة آلاف نسخة في عشرة ايام واستُخدمت ثماني مطابع سبق طبعها وكانت تطبع نهاراً وليلاً لكي تكفي الطلب المتزايد ويبع منها في السنة الاولى مليون نسخة في بلاد الانكليز وحدها مع انها كبيرة جدًّا تملأ غو اربع مئة صفحة بقطع المقتطف وحرفهِ لو ترجمت الى العربية . وترجمت حالاً الى الايطالية والاسبانية والدنمركية والاسوجية والهولندية والفلمنكية والالمانية والبولندية والمجرية وبلغت ترجماتها اربعًا بالفرنسوية واربع عشرة بالالمانية واثنتين بالروسية وثلاثًا بالمجرية وجملة الترجمات ٤٢ ترجمة في ٢٣ لغة . ولما طبعت اول مرة في بلاد الانكليز سنة ١٨٥٢ ولم يظن طابعوها انها تروج رواجًا كبيراً فلم يكثروا النسخ كثيراً ولكن لم يمضِ شهران حتى وجدوا ان رواجها يفوق كل تقدير وكل تصوُّر فاستخدموا مطابع كثيرة لاعادة طبعها بسرعة فائقة واستخدموا الف رجل لاعداد النسخ وتسليمها للباعة وبقي بائع واحد منهم يأخذ عشرة آلاف نسخة كل يوم مدة اربعة اسابيع . ومثلت في عواصم اوربا على طرق مختلفة وقال البرنس البرت انهُ ما من مؤلف الاَّ ويود ان تكون من تأليفهِ وقال تشارلس كنجسلي انها خالية من كل عيب وبعث لورد شفتسبري كتاباً من نساء انكلترا الى نساء اميركا يهنئهنَّ بهِ بقيام هذه المؤلفة منهنَّ ووقَّع على الكتاب ٥٤٣٤٤٨ سيدة فملأت التواقيع ستة وعشرين مجلداً كبيراً جلدت كلها بالجلد المراكشي المذهب ووضعت في صندوق من خشب السندیان وارسلت الى المؤلفة . وقد ربحت من هذه الرواية ما جعلها تعيش بالرفاه هي وعائلتها بقية حياتها

وفي السنة التالية وهي سنة ١٨٥٣ زارت صاحبة الترجمة انكلترا مع زوجها الاستاذ ستو فلقيا من الحفاوة والاكرام في كل المدن الانكليزية ما لم يلقهُ احد قبلهما . واقترح بعضهم ان تقدم لها هدية يشترك فيها كل احد حتى افقر الناس فحدَّد المبلغ الذي يدفعهُ الشخص الواحد باربعة مليمات اي اقل من نصف غرش وحدد المبلغ كلهُ بالف جنيه فاجتمعت الف الجنيه حالاً من مئتين واربعين الف مشترك . واهدت اليها دوقة سذرلند سواراً من الذهب في صورة القيد الذي يقيد بهِ العبيد وكتبت عليهِ الرجاء ان يكون هذا القيد تذكاراً للقيود التي ستفك قريبًا . وقد صار هذا السوار تذكاراً لالغاء الاسترقاق الذي نادى بهِ الرئيس لنكن في ١ يناير سنة ١٨٦٣ اي بعد تأليف الرواية بعشر سنوات ويقال عن ثقة انهُ كان لهذه الرواية اليد الطولى في اثارة حرب الحرية والغاء الاسترقاق

ثم الفت كتبًا وروايات كثيرة بعضها مشهور جدًّا ولكن لم يبلغ شيء من تآليفها ما بلغتهُ هذه الرواية . وقد قيل انها ترجمت الى العربية ولكننا لم نرَ ترجمتها العربية ولا رأينا من رآها

وعمّرت كثيراً فانقطعت عن الكتابة والتأليف في اواخر ايامها وتوفيت في ١ يوليو ١٨٩٦

فوائد منزلية

اذا اكلتَ بصلاً واردت ان تخفي طعمهُ ورائحتهُ فاغمس البقدونس في الخل وكلهُ بعدهُ

اذا اردت ان تصبَّ سائلاً مخثاً في كاس من الزجاج وخفت ان تتكسر ففع فيها ملعقة من الفضة او المعدن قبل صب السائل فيها فلا تتكسر

اذا وضعت الكعك في فرن وخفت ان يحترق فضع الى جانبهِ في الفرن اناء فيهِ ماء

لا تمسح الغبار من الغرف حالما تكنسها بل انتظر ساعة من الزمان الى ان يرسب الغبار كلهُ من الهواء ثم امسحهُ

اذا تجعّدت الثياب من الطي او من الرطوبة فعلقها في غرفة حارَّة بضع ساعات

اذا اسودت الادوات الفضية في بيتك ونظفتها ثم اسودت حالاً فذلك دليل على ان مرافق البيت غير محكمة السد بل تخرج منها غازات ضارة

اذا كان بيت المؤنة رطباً ولا سبيل لمنع الرطوبة عنهُ ففع فيهِ صندوقاً واملأهُ بالجير (الكلس) الجديد فانهُ يمتص الرطوبة منهُ

ضع البن والشاي في آنية مسدودة سدًّا محكماً لئلاَّ تطير منهما المادة التي تتوقف نكهتهما عليها

اذا كثر نور الشمس في بيت قلَّ استدعاء الطبيب اليهِ

اذا وضع صفار (مح) البيض في كاس من الماء بقي صالحاً يوماً او يومين

البيضة التي تستشفها في النور فتجدها صافية جيدةً والتي تجدها عكرة غير جيدة

اذا اردت بقاء الطعام مخثاً فلا تبقهِ في الفرن ولا فوق النار لئلاَّ يجف ويحترق بل ضعهُ في صحفة فوق قدر فيها ماء غالٍ وغطهِ جيداً فيبقى مخثاً

الازياء الجديدة والتلمود

يظهر ان الازياء الشائعة في ايامنا لم تكن مجهولة في قديم الزمان بل كانت معروفة عند بنات اسرائيل فقد جاء في التلمود ان بنات صهيون كنَّ يرتدينَ الملابس الفاخرة في الاعياد وكانت ملابسهنَّ في بعض الاحيان ضيقة جداً تعيقهنَّ عن السير فكنَّ يسرنَ بخطوات قصيرة حتى يتمكن الناظرون من اطالة النظر اليهنَّ